

تأملات معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة
في فصول الطفولة المبكرة

إعداد

د/ ندى بنت زعل الودعاني

أستاذة الطفولة المبكرة المساعد
جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز

تأملات معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة

د/ ندى بنت زعل الودعاني*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى اكتساب فهم عميق حول تصورات وآراء معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة. وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وذلك من خلال تحليل التأملات الكتابية للمشاركات، والبالغ عددهن (٢١) مشاركة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة يعتبر حقاً أساسياً للأطفال وأسرهم، وبأن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة الأنسب من حيث طبيعتها لبدء تطبيق دمج الأطفال ذوي الإعاقة فيها. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى حاجة برامج إعداد معلمات رياض الأطفال إلى التركيز على تقديم معرفة ومهارات تطبيقية تمكن المعلمات في المستقبل من تحقيق الدمج للأطفال ذوي الإعاقة بنجاح. كما أشارت النتائج إلى أن الدمج يتطلب تخطيطاً مدروساً وتهيئةً نفسية وتربويةً وبيئية قبل الشروع بتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: الدمج، الطفولة المبكرة، الأطفال ذوو الإعاقة، حقوق الطفل.

* د/ ندى بنت زعل الودعاني: أستاذة الطفولة المبكرة المساعد - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

Pre-service Teachers' Reflections on the Inclusion of Children with Disability in Early Childhood Classrooms

Abstract:

The study aimed to gain an in-depth understanding of the perceptions and opinions of pre-service teachers about the inclusion of children with disabilities in early childhood classrooms. The study used a qualitative approach by analyzing the written reflections of (21) participants. The results of the study indicated that the inclusion of children with disabilities is considered a basic right for children and their families and that the early childhood stage is the most appropriate stage in terms of its nature to begin implementing the inclusion of children with disabilities. The results of the study also indicated the need for kindergarten teacher preparation programs to focus on providing applied knowledge and skills that will enable future teachers to successfully achieve inclusion for children with disabilities. The results also indicated that inclusion requires thoughtful planning and psychological, educational, and environmental preparation before implementing it.

Keywords: inclusion, early childhood, children with disabilities, children's rights.

المقدمة:

تمثل الطفولة مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته باعتبارها مرحلة البناء والتأسيس الأولى، خاصة وأن الفرد يعتمد فيها على غيره من الآخرين سواء الأسرة أو غيرها من المؤسسات التربوية، ولذلك فهي تحتاج لرعاية وتربية من نوع خاص يلائم طبيعتها وخصائصها واحتياجاتها، كما أنها تحتاج لتأهيل متخصص لمن يتولون أمر التربية فيها.

تعدُّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية للإنسان والتي لها دورٌ كبيرٌ ومهمٌ في تشكيل وبناء الشخصية. إدراكًا لأهمية هذه المرحلة ودورها في إشباع حاجات الأطفال الأساسية و ترسية القواعد الأخلاقية، ومن هذا المنطلق سعت العديد من الجهود لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة ففي المملكة العربية السعودية بدأ تطبيق الدمج للأطفال ذوي الإعاقة من مرحلة رياض الأطفال في عام ١٩٨٩م (الخشري، ٢٠١٠). كما أقرَّت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أهمية هذه المرحلة ونصّت على ضرورة توفير أفضل الفرص لتمكين وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة بما ينمي مهاراتهم ويحقق لهم فرص التكافؤ والمساواة (وزارة التعليم، ٢٠٢٣). فالدمج يُعنى بتزويد الأطفال ذوي الإعاقة بأفضل الممارسات التعليمية، التي تدعم تطوّرهم، وتنمّي فرصهم للتعلّم، وفصول الطفولة المبكرة تركز في مناهجها وبيئاتها وطرائق تدريسها على أفضل الممارسات الملائمة نمائياً والتي تسهم في تمكين الأطفال وبناء شخصياتهم وإشباع حاجاتهم الفردية. كما أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة نمو وتطور مستمر، وتعتبر أفضل مرحلة لاكتشاف أي تأخر أو اضطراب. لذا، يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة الملائمة للتركيز فيها على تطبيق الدمج كونها مرحلة حاسمةً و مهمةً في بناء مستقبل الأطفال وبالأخص ذوي الإعاقة(الغامدي ، ٢٠٠٩)، حيث أكدت وثيقة حقوق ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٣)، على أن هناك جهوداً كبيرة تُبذل لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة مع التركيز على الأساسيات لنمو جميع الأطفال (العاديين و ذوي الإعاقة) جسدياً واجتماعياً و عاطفياً و عقلياً حيث إنّ تقدّم الطفل في كل مرحلة مبنيّ على ما حققه في المراحل السابقة.

وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة وضرورة تطبيق الدمج فيها تطبيقاً صحيحاً؛ جاءت أهمية التركيز على تصورات القائمين على العملية التعليمية في هذه المرحلة لأن نجاح تطبيقه يعتمد بشكل كبيرٍ ورئيسٍ عليهم. فتصوراتهم واتجاهاتهم تجاه دمج الأطفال ذوي الإعاقة تشكل عنصراً مهماً في نجاح تطبيق الدمج. فنجاح تطبيقه في مرحلة الطفولة المبكرة يعتمد وبشكل أساسي على معرفة وفهم وتصوّر المعلمين (Agbenyega & Klibthong, 2014). فهم

مسؤولون عن تطبيق الدمج وتيسير الممارسات الشاملة لجميع الأطفال في الفصول الدراسية ، فمن خلال اتجاهات و سلوكيات المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي يتم تعرف فاعلية ونجاح تطبيق برامج الدمج، ومن خلال تجارب المعلمين القائمين بشكل مباشر على عملية الدمج.(Alharbi and Madhesh, 2018) لذا، سعت العديد من الجامعات السعودية إلى تأهيل معلمات لرياض الأطفال يكنّ قادراتٍ على توفير أفضل الفرص التعليمية والملائمة نمائياً لجميع الأطفال، وذلك من خلال تقديم برامج تربوية تقدم مواد عامة، ومواد تخصصية، ومواد تعنى بتقديم المعرفة وتزويدهن بالمهارات اللازمة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، مثل: مقرر "مقدمة في التربية الخاصة"، و مقرر: "علم نفس طفل غير عادي"، والتي تُقدّم في أغلب برامج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. وأكد(Alharbi and Madhash (2018 أن برامج تأهيل وتعليم المعلمين تمّ تطويرها للمساعدة ودعم تنفيذ تطبيق الدمج.

إنّ تحقيق دمج الأطفال ذوي الإعاقة بنجاح يتطلب تغييرات وتكيفات عديدة في المناهج وطرائق التدريس وأساليب التقييم، لذا، فهو يعتمد بشكل كبير على الخلفية التعليمية للمعلمين وتصوراتهم وأفكارهم (Alghazo&Gaad, 2004). وقد أشار (Kraska and Boyle (2014 إلى أنّ دراسة تصورات واتجاهات معلّمي قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة أمرٌ مهمٌّ؛ بما أنّه قد يسهم في تنبؤ اتجاهاتهم في المستقبل أثناء ممارستهم للتدريس، والذي من شأنه أن يؤثر بشكل مباشر على نجاح تطبيق الدمج.

وفي ضوء هذه المعطيات، تبرز أهمية استكشاف تصورات وأفكار معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة، لما لها من دور كبير في الإيفاء بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة، مثل: حقهم في التعليم، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم؛ كما نصّ عليه قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA, 2004)، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC, 1989)، إضافة لدورها وأثرها المهم في إشباع حاجات الأطفال النفسية الرئيسية كالحاجة إلى الانتماء والقبول والارتباط والحب، حيث إنّ تطبيق الدمج بفعالية يسهم في ترسيخ القبول الاجتماعي لتتم تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة للانتماء والتواصل والقبول، وقد أكد (Wentzel (2002 أن الأفراد بحاجة إلى الشعور بالارتباط بمحيطهم الاجتماعي من أجل الحصول على شعور إيجابي، بالذات، بعد أن تلبى احتياجاتهم سينمو لديهم الدافع للتعلّم واكتساب مهارات جديدة (Kunc, 1992). وهذا يحتم علينا كباحثين ومختصين في التعليم، استكشاف تصورات المعلمين والوقوف على تأملاتهم الذاتية وأفكارهم ومعرفة احتياجاتهم من أجل الإسهام في إنجاح عملية تطبيق برامج دمج الأطفال ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة:

أشارت UNICEF (2022) في تقريرها عن الأطفال ذوي الإعاقة إلى أن طفلاً من بين كل عشرة أطفال هو طفل ذو إعاقة، وأن العدد التقريبي للأطفال ذوي الإعاقة في الفئة العمرية (الميلاد -١٧ سنة) في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بلغ ٢١ مليون طفل. كما أظهر تقرير الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧) وأن هنالك ازدياد في أعداد الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، حيث أشارت الإحصائيات إلى أن نسبة الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي قد بلغت ١،٤٤٥،٧٢٣ فرداً من إجمالي عدد السكان، والبالغ ٣٣،٤٣١،٦٦٠ فرداً، مما يعني أن ٧.١٪ من السكان هم أفراد ذوي إعاقة من بينهم ٧٣،٦٠٧ طفل تتراوح أعمارهم من الميلاد وحتى سن التاسعة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧). كما أشارت الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧) إلى أن نسبة الأطفال ذوي الإعاقة البالغ عمرهم خمس سنوات فأكثر بلغت ٧،٧٨٪ من إجمالي السكان السعوديين لفئة العمرية نفسها، وذلك يشير إلى أن من بين كل ١٠٠٠ طفل ممن تبلغ أعمارهم خمس سنوات فأكثر، هناك ما يقارب ٧٨ طفلاً ذا إعاقة.

ولكل طفل منهم الحق في التعليم والتربية والحصول على الدعم من خلال بيئة تعليمية تستجيب لاحتياجات كل طفل الفردية والخاصة. بناءً على ذلك تظهر الحاجة إلى برامج مهنية تطويرية ذات جودة عالية تؤهل معلمات قبل الخدمة لتدريس الأطفال ذوي الإعاقة للاستجابة، ولتوفير التعليم والرعاية التي تلائم احتياجات كل طفل، حيث إن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم المراحل العمرية لتكوين القدرات والسمات الشخصية، وتعتبر حجر الزاوية لنمو الطفل في المستقبل (القحطاني، ٢٠١٦). كما أثبتت العديد من الدراسات أهمية البدء في تطبيق الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك للحد من آثار الإعاقة على الطفل النفسية والاجتماعية، وللمساهمة في تمكين الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تنمية مهاراتهم، وتسهيل تكيفهم في المجتمع، ورفع الوعي.

هذا، وبالرغم من أهمية هذه المرحلة ومدى انتشار الإعاقة بين الأطفال إلا أننا نجد أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة لا يزال بحاجة إلى التحسين والتطوير (AIWadaani, 2019) ، وبالرغم من الإقرار بأهمية دور المعلمين إلا أنه لا زال هناك قصور في جانب تعرف تصوراتهم ومعرفتهم حول الدمج وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة.

ونظراً لأهمية الأطفال ذوي الإعاقة فقد تناولتهم العديد من الدراسات حيث أجرى Scanlon et al. (2023) دراسة لاستكشاف جودة تطبيق الدمج في (٤٠) روضة في بلغاريا وأشارت النتائج إلى ضرورة توفير فرص التدريب والموارد البشرية والمادية من أجل دعم تطبيق الدمج وتحسين فرص الوصول للأطفال ذوي الإعاقة في بيئات التعلم وتحقيق الفوائد المرجوة

منه.

وفي دراسة (Okech et al. (2021) والتي هدفت إلى تقييم العوامل التي تؤثر على التطبيق الفعال للدمج من خلال التركيز على سياسات الدمج، والاتجاهات، والتصورات، والمناهج الدراسية، وبيئات التعلم في أوغندا، فقد أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في الآراء حول وضوح وملائمة السياسات المتعلقة بالدمج، كما أشارت إلى وجود عوامل بيئية ساهمت في خفض مستوى الدمج في المدارس، مثل عدم ملائمة بعضها للأطفال ذوي الإعاقة، وأوصت الدراسة بضرورة لفت انتباه صانعي السياسات التعليمية إلى دعم تطبيق الدمج والتعامل معه كحق للأطفال ذوي الإعاقة وليس امتيازًا لهم، كما أشارت دراسة (Hassanein et al. (2021 إلى أن هذه العوائق مترابطة وتؤثر بشكل كبير على تصورات ومعتقدات المعلمين حول تطبيق الدمج بنجاح.

وفي نفس السياق أشارت دراسة كل من (Ismailos et al. (2022 إلى أن معلمي قبل الخدمة والذين تلقوا تعليمًا في الدمج والممارسات الشاملة كانوا أكثر تقبلًا للدمج وأعلى مستوى من الثقة في التواصل مع الطلاب وأسرههم، وأشارت دراسة الطروانة (٢٠٢٠) إلى أن الاتجاهات نحو الدمج للأطفال كانت محايدة.

وعلى هذا، يمكن القول إن معرفة آراء وتصورات معلمات ما قبل الخدمة حول تطبيقه قد يسهم في تحسين الدمج، وواقع تعليم العديد من الأطفال ذوي الإعاقة. لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة واكتشاف تصورات وآراء معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة للتعرف على واقعهم والوقوف على احتياجاتهم، وتكمن أهميتها في هدفها إلى اكتشاف الفجوات في تصورات المعلمات حول الدمج قبل انضمامهم للعمل في المدارس، ولإضافة دراسة علمية عربية جديدة في هذا المجال حيث إنه لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من البحث لمعرفة واقع تأهيل معلمات قبل الخدمة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة واكتشاف الفجوات وتقديم توصيات علمية لاسدها.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ١- ما تصورات معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة؟
- ٢- ما أبرز احتياجات دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة بنجاح من وجهة نظر معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- تعرف تصورات وآراء واتجاهات معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة.
- ٢- تعرف احتياجات معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال لتحقيق دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت آراء وتصورات معلمات قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة (في حدود علم الباحثة).
- أهمية الأطفال بصفة عامة حاجتهم لمزيد من الرعاية والاهتمام بصفة خاصة بما في ذلك ذوي الإعاقة.
- أهمية دمج ذوي الإعاقة وما يترتب عليه ما أثار إيجابية.

- الأهمية التطبيقية:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال إلقاء الضوء على آراء وتصورات معلمات قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة والتعرف عليها واكتشاف دور برامج إعداد المعلمات في تشكيل اتجاهات معلمات قبل الخدمة نحو دمج وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة وتمكينهم.
- تتضح أهمية هذه الدراسة في محاولتها لاكتشاف الفجوات المحتملة في برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة حول تمكينها للمعلمات وتزويدهن بالمهارات اللازمة والمعرفة لتحقيق الدمج الناجح والشامل بفاعلية، كما تضمنته القواعد التنظيمية لبرامج التربية الخاصة في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وأقرت أن "مرونة وتقبل معلم الفصل العادي للطالب ذي الإعاقة، يعدُّ أهم العوامل التي تسهم في إنجاح مسيرته التعليمية مع أقرانه العاديين" (وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ).
- يمكن للدراسة أن تقيّد معلمات رياض الأطفال بما تسفر عنه من نتائج تعزز من اتجاهاتهن نحو دمج رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال (مستوى سابع) بكلية التربية جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في الخرج، وأجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي

(٢٠٢١-٢٠٢٢).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

- **الدمج (Inclusion):** يُعرّف الدمج على أنه: "تحولٌ تشاركي والوصول إلى فرص تعلم عالية الجودة لجميع الأطفال، واليافعين، والبالغين مع احترام وتقدير التنوع واستبعاد جميع أنواع العنصرية في ومن خلال التعليم. ومصطلح الدمج يمثل الالتزام بجعل الروضات والمدارس ومراكز التعليم الأخرى أماكن يتم تقدير وتحقيق الانتماء فيها والتنوع يرى على أنه إثراء" (UNESCO, 2019).
- ويقصد به إجرائياً إشراك ذوي الإعاقة من الأطفال مع العاديين في الفصول الدراسية بحيث يحصلون على نفس الفرص التعليمية وتتاح لهم نفس الظروف البيئية والإمكانات المتاحة في فصول العاديين.
- **الأطفال ذوو الإعاقة (Children with Disabilities):** وفقاً لاتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة (UNICEF, 2023)، يُعرّف الأطفال ذوو الإعاقة بأنهم: "أولئك الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية أو ذهنية أو حسية طويلة الأمد، والتي قد تشكل حواجز، وتعوق مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على أسس المساواة".
- ويقصد بهم إجرائياً الأطفال الذين يعانون من قصور في الجانب الجسدي أو العقلي نتيجة عامل وراثي أو عامل مكتسب بحيث يختلفون عن الأطفال العاديين في مشاركتهم وتفاعلهم المجتمعي واحتياجاتهم.
- **الطفولة المبكرة (Early Childhood):** تُعرّف الطفولة المبكرة بأنها: "الفترة من الولادة إلى ثماني سنوات، وهي فترة نمو ملحوظ، حيث يكون نمو العقل في ذروته أثناء هذه المرحلة، ويتأثر الأطفال بشدة بالبيئة والأشخاص المحيطين بهم" (UNESCO, 2021).
- كما تُعرّف بأنها: "مرحلة عمرية قائمة ومتكاملة في حد ذاتها، ومن حق الطفل وحاجته أن يحياها بكاملها" (صغير وجيلكس، ٢٠٠٣، ص ٣٢).
- ويقصد بها إجرائياً المرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد وحتى الثامنة، مع ملاحظة أنها فترة تشهد نمو كبير في مختلف الجوانب الجسمية والعقلية.
- **معلمات قبل الخدمة (Kindergarten teacher):** تمّ تعريفهنّ إجرائياً بأنهن: مجموعة من الطالبات الملتحقات بكلية التربية في تخصص: رياض الأطفال بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية، وتسعى كلية التربية إلى تقديم برنامج رياض الأطفال لمعلماتها قبل الخدمة لتنمية مهارتهن المعرفية والتطبيقية لتدريس الأطفال ورفع مستوى

الكفاية المهنية وقدراتهن واتجاهاتهن.

الإطار النظري:

المحور الأول- الدمج:

تعددت التعاريف لمفهوم الدمج، حيث يعكس كل تعريف الفهم الثقافي والمحلي لكل دولة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة، لكنها اتفقت جميعاً على دعمها لفكرة أن الدمج قائم على تزويد الأطفال بأفضل الفرص التربوية كحق لهم. وأشار (AIMahdi and Bukamal, 2019) أن الدمج يختلف باختلاف الثقافات، ففي بعض الثقافات يعنى الدمج بضم الأطفال ذوي الإعاقة في الفصول العادية، وفي بعض الثقافات الأخرى يُعنى الدمج بضم جميع الأطفال باختلاف ثقافتهم وأوضاعهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فالدمج يعنى بتوفير الفرص التربوية للجميع بغض النظر عن أوضاعهم.

في المملكة العربية السعودية نجد أن الدمج عُرّف بأنه: "تربية وتعليم الأطفال غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة" (الموسى، ٢٠٠٦، ص ٣٥). ووفقاً لوزارة التعليم (١٤٤٣هـ) فإن الجهود لازالت مستمرة من أجل تحقيق دمج ذوي الإعاقة في الفصول العامة لجميع المراحل الدراسية وذلك سعياً لتطوير مهارات جميع الطلبة العلمية والاجتماعية والشخصية ورفع المستوى التحصيلي وتحسين نواتج التعلم. فالهدف من الدمج ليس تحقيق الدمج المكاني، ووضع الأطفال ذوي الإعاقة في الفصول العادية، وإنما يعنى بدمجهم أكاديمياً واجتماعياً وثقافياً وانفعالياً بحيث يشعر الأطفال بانتمائهم، ويُشبع حاجاتهم الأساسية كالتقبول والارتباط والتقدير.

فوائد الدمج:

تعددت فوائد الدمج في الفصول العادية للأطفال ذوي الإعاقة وللأطفال العاديين، ومن أبرزها: مواجهة التمييز، وتحقيق مبدأ المساواة، وتكافؤ الفرص بين جميع الأطفال. كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن تطبيق الدمج بنجاح يمكن أن يوفر مجموعة من الفوائد الأكاديمية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة كتحصيل أعلى في المهارات اللغوية والرياضية، وأيضاً يسهم في مساعدة الأطفال على تكوين علاقات إيجابية مع الأطفال الآخرين بالصف وإلى إزالة الوصمة المرتبطة بالإعاقة، كما أنه له دور في زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم وتنمية الإحساس بالانتماء لديهم (Beghen, 2021; Hicks-Monroe, 2011; Begeny & Martens, 2007). أبو العلاء (٢٠٠٨) أشار إلى أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم في الفصل يسهم في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي. كما يسهم الدمج في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة لمهارات التواصل وذلك من خلال التفاعل مع بقية الأطفال وملاحظة سلوكياتهم عن قرب (Gordon

(Hall and Niemeyer, 2000) and Browne, 2011). كما وجدت دراسة (Hall and Niemeyer, 2000) أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة ساهم في تطوير مهاراتهم للاستقلال والاعتماد على النفس. ووجدت العديد من الدراسات أن هناك تأثير إيجابي من تطبيق الدمج للأطفال العاديين، حيث أكدت أن الدمج الناجح يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال تجاه ذوي الإعاقة مما يسهم في مساعدتهم على تكوين مبادئ اجتماعية قائمة على المساواة (Hicks-Monroe, 2011). بالإضافة إلى ذلك يزود الدمج الأطفال العاديين بفرص لتعلم التسامح وتقبل الاختلاف والتنوع بحيث تتكون لديهم فكرة قبول وتفهم الاختلاف بين الأشخاص، وأن هذا الاختلاف لا يلغي حق كل الأشخاص في الانتماء. (Gordon and Browne, 2011). وفي عرض للدراسات الأدبية السابقة وُجد (Katz and Mirenda, 2002) أن المهارات الأكاديمية لدى الأطفال في فصول الدمج قد تحسنت من خلال تعلمهم لمهارات دقيقة وبحثهم عن معلومات أعمق خلال مساعدتهم لأقرانهم ذوي الإعاقة للتعلم. الطراونة (٢٠٢٠)، وقد أشارت الدراسة إلى أن الدمج ليس له تأثير سلبي على المستويات الأكاديمية للطلبة العاديين.

معوقات الدمج:

بالرغم من الفوائد العديدة للدمج لجميع الأطفال إلى أنه هناك بعض المعوقات التي قد تؤثر على تطبيق الدمج بشكل ناجح وفعال، وبالتالي تؤثر على جميع الأطفال تأثيراً سلبياً سواءً في الجانب الأكاديمي أو الاجتماعي النفسي. على سبيل المثال أشارت الطراونة (٢٠٢٠) إلى أن الخوف من عدم القدرة على تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الدمج شكّل عائقاً رئيسياً لتطبيق الدمج بنجاح وفاعلية. وأكدت على ذلك نتائج دراسة (AIWadaani, 2019)، حيث أوضحت أن غياب المعرفة النظرية والتطبيقية للإعاقة ونقص المعرفة بطرق تدريس ذوي الإعاقة؛ كان عائقاً مؤثراً على دمج الأطفال بنجاح في فصول الطفولة المبكرة، ومحفزاً لإثارة الخوف والشك في أنفس المعلمات حول قدراتهم لتدريس الأطفال ذوي الإعاقة. كما أكدت اليونيسكو (٢٠١٠) إلى أن هناك قصوراً في تدريب معلمات الطفولة المبكرة على الدمج. كما أن الاهتمام بالكم على حساب الكيف وضعف مستوى التدريب لدى الكوادر الإدارية والتعليمية مثلت عائقاً كبيراً حين تطبيق الدمج بفاعلية ونجاح. (الأثري، ٢٠١٧).

ومن معوقات الدمج أيضاً تبني النظرة الطبية للإعاقة، والتي تتمثل في التركيز على النقص والضعف المصاحب للإعاقة وضعف القدرة على التركيز على نقاط القوة لذوي الإعاقة، وعلى أنهم أشخاص لهم حقوق، وعليهم واجبات كالأشخاص الآخرين. وقد أكد Alharbi and Madhash (2018) على أن الفكر المقصور على النظرة الطبية لذوي الإعاقة أثرت سلباً على

تطبيق الدمج بالمملكة العربية السعودية لأنها أدت إلى عدم إدراك أن ذوي الإعاقة هم أفراد في المجتمع لهم قدراتهم وحقوقهم. وقد وجد (Paliokosta and Blandford, 2010) أن التركيز على جوانب الضعف عند الأطفال ذوي الإعاقة ورؤية قدراتهم من منظور النقص أثر على ممارسات المعلمات التعليمية. كما أن الخوف من تأثير الأطفال ذوي الإعاقة على سلوكيات وتحصيل بقية الأطفال من المعوقات التي أثرت على نجاح تطبيق الدمج سواء من قبل المعلمين أو من قبل الأسر. (Hehir and Grindal, 2016) أشار إلى أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الفصول العادية لا يؤثر سلباً على بقية الأطفال، بالعكس أظهرت تقدماً في الجانب الأكاديمي و الاجتماعي للأطفال.

المحور الثاني- اعتبارات لتطبيق الدمج:

يتطلب تطبيق وتنفيذ الدمج الشامل والفعال من القائمين على العملية التربوية العمل على إعادة التفكير بعمق في عملية التعليم وطرق تنفيذها على المدى البعيد؛ فهناك بعض الاعتبارات الرئيسية التي يجب الأخذ بها لإنجاح عملية تطبيق الدمج وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، من أهمها اتجاهات وتصورات المعلمات نحو الدمج والتدريب الملائم والكافي.

اتجاهات المعلمات وتصوراتهم نحو الدمج:

إن تطبيق دمج فعّال يتطلب إعادة التفكير حول الممارسات التدريسية الفعالة؛ لأن نجاح الدمج يتجاوز الوجود المادي للأطفال في الفصول؛ فهناك العديد من الاعتبارات والإجراءات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لإنجاح دمج الأطفال ذوي الإعاقة وتحقيق ممارسات دمج ناجحة وفعالة. وكذلك تصورات المعلمات وآراؤهم حول الدمج وذوي الإعاقة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار كونهم العامل المهم والحاسم في نجاح تطبيق الدمج. كما أشارت القواعد التنظيمية لبرامج التربية الخاصة في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وأقرت أن "مرونة وتقبل معلم الفصل العادي للطالب ذي الإعاقة، يعدُّ أهم العوامل التي تسهم في إنجاح مسيرته التعليمية مع أقرانه العاديين" (وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ). وبالرغم من أهمية دور المعلمات واتجاهاتهم نحو الدمج إلى أن هناك قلقاً ونقصاً في الثقة لدى المعلمات نحو قدرتهن على دمج الأطفال ذوي الإعاقة بنجاح في الفصل. (AIWadaani, 2019; Cheungetal., 2019)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أبرز مصادر القلق لدى المعلمات كانت بسبب: التدريب الغير كافي، عبء العمل الكبير، انخفاض مستوى الدافعية، درجة ونوع الإعاقة (الطروانة، ٢٠٢٠: الهابط ٢٠١٤: AIMahdi&Bukamal, 2019). لذا فمن المهم جداً الأخذ بعين الاعتبار تصورات معلمات قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة والبحث عن احتياجاتهن، وإبراز العوائق التي قد تؤثر على قدرتهن على دمج الأطفال ذوي الإعاقة والتعامل

معهم حيث إنجاح تطبيق الدمج يتطلب الفهم الواضح لمفهوم الدمج وأهميته ومعرفة الخصائص العامة وطرق التدريس للأطفال ذوي الإعاقة (AIWadaani, 2019). ووفقاً لدراسة (Campbell, Gilmore and Cuskelly (2003) فإن المعلمات ذوات تصورات واتجاهات إيجابية نحو الدمج لديهن ارتفاع في مستوى الثقة في قدراتهن التدريسية واستعداداتهن لتكييف العملية التدريسية بناءً على احتياجات الأطفال. فالتدريس في الفصول التي تطبق الدمج يتطلب مهارات تدريسية عالية وقدرة على تطبيق استراتيجيات التدريس المناسبة وخلق بيئة تعليمية داعمة ومهارات تنظيمية إدارية مناسبة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة بنجاح و تلبية احتياجاتهم. لذا فإن الإعداد المهني غير الكافي قد يشكل عائقاً كبيراً ومهماً في تحقيق الدمج و تمكين المعلمات (Fayez,Dababneh, Jumiaan, 2011).

التدريب الملائم والكافي:

أفاد التقرير الصادر عن اليونيسكو أن هناك نقصاً على مستوى جميع الدول في عدد المعلمين المؤهلين تأهيلاً كافياً والمدرّبين على توفير الدمج الناجح للأطفال ذوي الإعاقة في فصول المدارس العادية (World of inclusion, 2014). كما أكدت دراسة AIWadaani (2019) على أن تأهيل و تدريب المعلمات ركن أساسي من أركان عملية تطبيق الدمج بنجاح، حيث إنّ تزويد المعلمات بالمهارات والمعرفة اللازمة حول الإعاقات وطرق تدريس الأطفال ذوي الإعاقة يُمكن المعلمات من تعليم جميع الأطفال باختلاف قدراتهم واحتياجاتهم. كما أن التدريب الملائم يسهم في رفع مستوى تقبل المعلمات للدمج ويسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية. (الطروانة، ٢٠٢٠). كما أن التدريب الملائم يؤثر على اتجاهات وتصورات المعلمات نحو الدمج، فلقد وجدت دراسات عديدة أن المعلمات اللاتي تلقين تدريباً على الدمج كان لديهن اتجاهات إيجابية تجاه دمج الأطفال ذوي الإعاقة (AIWadaani, 2019; Chiner& Cardona, 2013; Rakap&Kaczmarek, 2010). فتدريب معلمات رياض الأطفال لا يتمحور ولا يهدف إلى الإعداد الأكاديمي والمعرفي فقط إنما يشمل الإعداد النفسي والمهني وتنمية الاتجاهات والاستعدادات الإيجابية نحو العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة (Cagran& Schmidt's, 2011).

الدراسات السابقة:

المحور الأول- الدراسات المتعلقة بدمج الأطفال ذوي الإعاقة:

- أجرى Scanlon et al. (2023) دراسة لاستكشاف جودة تطبيق الدمج في (٤٠) روضة في بلغاريا باستخدام مقياس بيئة الطفولة المبكرة (ECERS-3). وتوصلت الدراسة إلأنه

بالرغم من الاتجاهات الإيجابية للمعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة إلا أن جودة تطبيق الدمج كانت منخفضة مع وجود تحديات متعلقة بطبيعة التفاعل بين المعلمات والأطفال والدعم الموجه للتعليم الفردي. كما أشارت الدراسة إلى ضرورة توفير فرص التدريب والموارد البشرية والمادية من أجل دعم تطبيق الدمج وتحسين فرص الوصول للأطفال ذوي الإعاقة في بيئات التعلم وتحقيق الفوائد المرجوة منه.

- وفي دراسة (Okech et al. (2021) والتي هدفت إلى تقييم العوامل التي تؤثر على التطبيق الفعال للدمج من خلال التركيز على سياسات الدمج، والاتجاهات، والتصورات، والمناهج الدراسية، وبيئات التعلم في أوغندا. وقد اعتمدت الدراسة على تصميم دراسة الحالة وجمع البيانات باستخدام المنهج النوعي، وشملت عينة الدراسة (١٠٣) مشاركين من معلمي ومتعلمين ذوي الإعاقة، وتمّ جمع البيانات من خلال المقابلات. وقد أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في الآراء حول وضوح وملائمة السياسات المتعلقة بالدمج، كما أشارت إلى وجود عوامل بيئية ساهمت في خفض مستوى الدمج في المدارس، مثل عدم ملائمة بعضها للأطفال ذوي الإعاقة. وأوصت الدراسة بضرورة لفت انتباه صانعي السياسات التعليمية إلى دعم تطبيق الدمج والتعامل معه كحق للأطفال ذوي الإعاقة وليس امتيازاً لهم.

- كما أجرى (Hassanein et al. (2021) دراسة هدفت إلى التحقق من عوائق دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العامة في مصر من وجهة نظر المعلمين. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية النوعية على عينة مكونة من (١٢) معلماً في مجال التعليم العام والخاص. تمّ فيها إجراء مقابلات متعمقة من خلالها سؤال المعلمين عن تصوراتهم حول العوائق التي تعيق تنفيذ الدمج في مصر. وقد أظهرت النتائج وجود أربع فئات من العوائق: هيكلية تنظيمية، وشخصية، وثقافية، واجتماعية، كما أشارت إلى أن هذه العوائق مترابطة وتؤثر بشكل كبير على تصورات ومعتقدات المعلمين حول تطبيق الدمج بنجاح.

- وأجرى كل من: (Lyons et al. (2016) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى تطبيق دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العادية في كندا وسبب الاختلاف بين المدارس في مستويات التطبيق. وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومديري وطلبة وأولياء أمور المرحلة الابتدائية في أربع مدارس كندية تطبق الدمج، وتكونت العينة من (٤٥) مشاركاً. استخدم الباحثون فيها أداة المقابلة المنظمة لجمع المعلومات، حيث كان المنهج المستخدم المنهج النوعي. وقد أظهرت النتائج وجود اعتقاد مشترك بين أفراد العينة بأهمية التعلم والعلاقات لجميع الطلبة والالتزام المشترك بالدمج والمسؤولية العامة للجميع والعمل الجماعي الذي يتميز بالإيمان الجماعي بقيمة الذات. كما أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الجهود الفردية

والجماعية المشتركة في التخطيط والتدريس وتبادل المعرفة وحل المشكلات معاً في نجاح تطبيق الدمج.

- وقام كل من (Yeo et al. (2011 بإجراء دراسةٍ نوعيةٍ لوصف واستكشاف تطبيق الدمج في مرحلة ما قبل المدرسة في سنغافورة، وقد شملت الدراسة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم. وهدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف التحديات التي تواجه أخصائي التخاطب، والمعلمين، والأسر، ومديري المدارس أثناء تطبيقهم للدمج. وقد استخدم الباحثون المقابلات كأداة لجمع المعلومات، وتكوّنت العينة من (٢٧) مشاركاً. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: اتفاق جميع المشاركين على أن الدمج حق أساسي للأطفال، وأن الهدف منه تطوير مهارات الأطفال والاستجابة لحاجاتهم الاجتماعية والنفسية إضافة إلى جانب تنمية المهارات المعرفية والأكاديمية. كما أسفرت النتائج عن وجود ميسّرات لتطبيق الدمج كالتواصل الفعال بين الجميع والتعاون وتوافر فرص التدريب والموارد المادية والبشرية ووجود الاستعداد النفسي والمادي لتطبيق الدمج. كما أظهرت النتائج وجود عدة عوائق متعلقة بالأفراد كالاتجاهات والاستعدادات وعوائق هيكلية مرتبطة بالبرامج وفجوات تنفيذها ومحدودية التدريب ونقص الموارد البشرية المتخصصة.

المحور الثاني - اتجاهات المعلمات نحو الدمج:

- هدفت دراسة كل من: (Ismailos et al. (2022 إلى استطلاع رأي المعلمين قبل الخدمة (١٥٧٢ معلماً) من خمس كليات في اونتاريو بكندا في بداية برامجهم الأكاديمية حول اتجاهاتهم ومعتقداتهم المتعلقة بقدرتهم على تدريس الأطفال ذوي الإعاقة ودمجهم في الفصول الدراسية، ومقارنة استجاباتهم مع استجابات (٧٣٩) معلماً أثناء الخدمة. وقد أظهرت النتائج أن معلمي قبل الخدمة والذين تلقوا تعليماً في الدمج والممارسات الشاملة كانوا أكثر تقبلاً للدمج وأعلى مستوى من الثقة في التواصل مع الطلاب وأسره. كما نوّهت الدراسة إلى أن كلا المجموعتين من المشاركين كانوا في بداية تلقبهم للتدريب والمعرفة حول الدمج والممارسات الشاملة ممّا يدل على أهمية الخبرة المهنية المباشرة، حيث إنها قد تؤثر على اتجاهات ومعتقدات المعلمين حول الكفاءة الذاتية في تطبيق الدمج.

- وفي الاتجاه نفسه أجرى (Hassanein et al. (2021 دراسة هدفت إلى قياس التغيير في اتجاهات معلمي قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة بعد تلقبهم تدريب عملي بواقع (١٨) ساعة تدريبية ودورة تركز على الدمج. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات متعددة الأبعاد نحو الدمج مع (٩٨) معلماً قبل الخدمة من برنامج إعداد المعلم في كلية التربية

بجامعة قطر في الدوحة. أظهرت النتائج تغييرًا إيجابيًا كبيرًا في اتجاهات المعلمين نحو الدمج، ولم يكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية. كما وضحت النتائج أن دمج المعرفة النظرية بالتطبيقية قد يسهم في تغيير اتجاهات معلمي قبل الخدمة نحو الدمج.

- وقامت الطروانة (٢٠٢٠) بدراسة اتجاهات معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة؛ بهدف اكتشاف اتجاهاتهم ومعرفة عوائق دمج الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات. وتمّ استخدام الاستبانة في هذه الدراسة كأداة لجمع المعلومات من (٧٦) معلمة رياض أطفال قبل الخدمة في جامعة مؤتة بالأردن. وكشفت النتائج أن الاتجاهات نحو الدمج كانت محايدة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تُعزى لمتغير العمر، أو السنة الدراسية، أو المعدل التراكمي، لكن النتائج أشارت إلى حاجة المعلمات إلى التدريب العملي العميق والمعرفة حول التربية الخاصة، وذوي الإعاقة، وضرورة تزويد الروضات بوسائل خاصة ومساندة لتعزيز ودعم دمج الأطفال ذوي الإعاقة.

- كما أجرى (D'Agostino and Douglas (2020) دراسة استكشافية بهدف الوصول إلى فهم حول معرفة معلمات الطفولة المبكرة قبل الخدمة حول اضطراب التوحد واتجاهاتهم وتصوراتهم تجاه الدمج. وقد استخدمت الدراسة المنهج المختلط حيث تضمّنت استبيانات ومقابلات متابعة مع مجموعة فرعية من المشاركين في الاستبيانات، وتكوّنت العينة من (٨١) معلمة طفولة مبكرة قبل الخدمة. وكشفت النتائج أن تلقي معرفة وخبرة مهنية حول الدمج تسهم في رفع مستوى معرفة معلمات قبل الخدمة حول الدمج. كما أشارت النتائج إلى أن تصورات المعلمات واتجاهاتهم كانت إيجابية حول الدمج لكن مع وجود تحديات متعلقة بانخفاض مستوى التواصل والتعاون بين المعلمات وإدارة الروضات والأسر ووجود تحديات متعلقة بسلوكيات الأطفال وأساليب ضبطها بالصف.

- كما قام كل من: (AIMahdi and Bukamal (2019) بدراسة اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة باستخدام مقياس المشاعر والاتجاهات والمخاوف بشأن التعليم الشامل (SACIE-R) مع (١٣٨) معلمًا مرشحًا في برنامج إعداد المعلم في كلية البحرين للمعلمين. وقد كشفت النتائج أن المشاركين بحاجة إلى المزيد من فرص التفاعل مع الأطفال ذوي الإعاقة وإلى المزيد من التدريب العملي والمزيد من المعلومات والمعرفة حول الدمج والسياسات المرتبطة بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة. حيث أكّدت النتائج أن جميع المشاركين لم يشعروا بالثقة والكفاءة حول قدرتهم ومعرفةهم لتعليم والتعامل مع

الأطفال ذوي الإعاقة، حيث تبنى المشاركون نظرة الرحمة والتعاطف مع الأطفال. كما أشارت النتائج إلى وجود مخاوف نحو الدمج مرتبطة بالخوف وعدم الإلمام باستراتيجيات ضبط سلوك الأطفال ذوي الإعاقة في الصف. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الدمج تبعًا لمتغير السنة الدراسية أو التخصص.

- كما أجرت الهابط (٢٠١٤) دراسة تهدف إلى تعرف اتجاهات معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في هذه المرحلة. وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٧) معلمة رياض أطفال في روضات حكومية وخاصة، وقد تمّ جمع البيانات من خلال تطبيق مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد أسفرت النتائج عن أن اتجاه المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة تغيّر بناءً على متغير فئة الإعاقة، كما أظهرت النتائج أن المعلمات ذوات الخبرة العملية الأكثر كانوا أكثر رفضًا للدمج من المعلمات ذوات الخبرة الأقل.

- وقام كل من: Engstrand et al. (2014) بدراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات معلمات رياض الأطفال في السويد واكتشاف العلاقة بين الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة وبين مستوى الكفاءة الذاتية وخبرة المعلمات التدريسية والخلفيات التعليمية لهن. وتمّ جمع البيانات من خلال استخدام الاستبانة مع (٢١) معلمة رياض الأطفال، ويعملون في روضات تطبق الدمج. وقد أظهرت النتائج إجمالاً أنّ اتجاهات المعلمات كانت إيجابية نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك يعود إلى عدد المقررات الدراسية المتعلقة بالتربية الخاصة، والتي تمّ تناولها أثناء الدراسة في برامج إعداد معلمة رياض الأطفال. كما أكّدت النتائج على دور التدريب والتأهيل في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمات وتأثيره على الاتجاهات.

- وفي الاتجاه نفسه أجرى كل من Malinen (2012) دراسة تهدف إلى تعرف اتجاهات وتصورات المعلمات تجاه الدمج واكتشاف العوامل المؤثرة في هذه الاتجاهات. واستخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تمّ جمع البيانات من (٤٥١) معلمة من بكين في الصين. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمات نحو الدمج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى إيمانهم بالكفاءة الذاتية في التدريس والتخطيط وإدارة الصف، فكلما ارتفع مستوى الإيمان بالكفاءة الذاتية؛ كلما كانت الاتجاهات إيجابية نحو الدمج. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريب المسبق خلال برامج إعداد المعلمات والتزويد بالمهارات والمعرفة حول

الإعاقة واستراتيجيات التدريس وضبط السلوك داخل الصف من العوامل المؤثرة بشكل مباشر على مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمات.

- قام (Horne and Timmons (2009 بدراسة تصورات معلمات رياض الأطفال حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة رياض الأطفال في كندا . وتمّ اختيار (٢٠) مشاركاً بشكل عشوائي من بين (٢٥) معلماً تطوعوا للدراسة. أكمل المشاركون استبانة تتكون من (٦٢) بنداً تتناول الاتجاهات والتصورات ومعرّزات وعوائق تطبيق الدمج. ثم تمّ اختيار (٥) معلمين بشكل عشوائي لإجراء مقابلات والحصول على فهم أعمق للبيانات. وكشفت النتائج أن المعلمين بحاجة إلى تدريب وفرص تطوير مهني ليكونوا قادرين على دمج الأطفال ذوي الإعاقة ولينتمكنوا من التخطيط الفعال للدروس؛ بحيث تلبي حاجات الأطفال وتنمي مهاراتهم. وأسفرت النتائج أن المعلمين لم يتلقوا التدريب الملائم لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة، وبالتالي كان له الأثر على اتجاهاتهم وتصوراتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة، اتضح للباحثة ما يلي:

- أجمعت الدراسات أن تطبيق دمج الأطفال ذوي الإعاقة بنجاح يواجه تحديات متعلقة بعوامل شخصية وبيئية وثقافية اجتماعية، حيث أشارت الدراسات العربية والعالمية إلى أن نجاح الدمج يعتمد بدرجة كبيرة على اتجاهات وتصورات القائمين على تطبيقه وأيضاً على الاستعداد النفسي والبيئي والاجتماعي لدمج الأطفال ذوي الإعاقة. حيث أشارت الدراسات في المحور الأول إلى أهمية التواصل الفعال وتوافر الموارد البشرية والمادية لدعم تطبيق الدمج بنجاح ودور الجهود الفردية والجماعية في حل المشكلات، وتبادل الخبرات، والمعرفة، والتخطيط الفعال للدمج.

- أما بالنسبة للدراسات التي تناولت اتجاهات المعلمات نحو الدمج؛ فلقد أجمعت جميع الدراسات على أن اتجاهات المعلمات كانت إيجابية نحو تطبيق الدمج بالمجمل ولكن مع وجود عوامل تؤثر على هذه الاتجاهات كمستوى المعرفة وفرص التدريب التطبيقي؛ توافر الدعم البشري من كفاءات متخصصة، والدعم المادي كوجود بيئة ملائمة تتوفر فيها الأدوات التعليمية المساندة والخصائص الفيزيائية للبيئة التي تتلاءم مع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة. كما أكدت الدراسات كلها على أن الإعداد المهني السابق في برامج إعداد المعلمين لها دورٌ كبيرٌ في تحسين الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة وإكساب المعلمين المهارات اللازمة والمعرفة لتدريس والتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

ويلاحظ من العرض السابق غلبة المنهج الوصفي على الاستخدام في الدراسات السابقة مع الاعتماد على الاستبانة أو المقياس كأداة للدراسة، كما يلاحظ تنوع البيئات والمراحل التي ركزت عليها الدراسات السابقة.

ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة بوجه عام، وفي التركيز على دمجهم بوجه خاص.

ولكن تختلف الدراسة الحالية في توجهها العام المتمثل في السعي للكشف عن تأملات وتصورات معلمات قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة، كما تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها.

وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشاكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وتحديد عينة الدراسة، كما استفادت منها في تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية وإجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، و ذلك على النحو التالي:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج النوعي، والذي يعتمد على تحليل البيانات تحليلاً دقيقاً بغرض الوصول إلى فهم عميق لمشكلة البحث من خلال التواصل المباشر مع المشاركين والسماح لهم بمشاركة آرائهم وتجاربهم حول المشكلة. فالمنهج النوعي يهدف إلى اكتشاف المشكلة من خلال تحديد العوامل التي لا يمكن بسهولة الوصول إليها، ومن خلال سماع آراء المشاركين، فالهدف هو تمكين الأفراد من أجل مشاركة خبراتهم وإيصال أصواتهم وسد الفجوة بين الباحث والمشاركين (Creswell & Poth, 2018). وأشارت (Merriam (2009 أن البحث النوعي يُعنى بالمعاني التي يقوم المشاركون بإصدارها، وتهتم بكيفية فهمهم للعالم المحيط بهم و تجاربهم فيه، كما يهتم ويركز المنهج النوعي على اكتشاف الظاهرة من الداخل باتخاذ وجهات نظر وتأملات المشاركين كنقطة بداية لها (Flick, 2009). ويهدف هذا البحث إلى معرفة واكتشاف تصورات وآراء معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة للتعرف على واقعهم والوقوف على احتياجاتهم، وتكمن أهميته في هدفه إلى اكتشاف الفجوات في تصورات المعلمات حول الدمج قبل انضمامهم للعمل في المدارس للوقوف على هذه الفجوات، وتقديم التوصيات الملائمة لسدها، وذلك من خلال نتائج البحث النوعي. وصف (Denzin & Lincoln, 2011) البحث النوعي على أنه: "مجموعة من الممارسات

التفسيرية والجوهرية التي تجعل العالم مرئياً، وتعكسه من خلال مجموعة من الممارسات المعتمدة على الملاحظات الميدانية، المقابلات، المحادثات، التسجيلات، المذكرات الذاتية والصور الفوتوغرافية" (ص. ٣). فالباحث في المنهج النوعي يدرس الظاهرة في مواقفها الطبيعية كمحاولة لفهم وتفسير الظواهر في ضوء المعاني التي يعطيها المشاركون لها (الزهراني، ٢٠٢٠).

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، والبالغ عددهن (٤٠) معلمة، وقد تمّ جمع التأمّلات المكتوبة من (٢١) معلمة.

خصائص أفراد الدراسة:

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص، تتمثل في: التخصص، والمستوى الدراسي، والمقرر الدراسي حيث إن جميعهن طالبات في قسم رياض الأطفال، وفي المستوى السابع من الدراسة أي في السنة الدراسية الأخيرة من الدراسة في البرنامج ومسجلين في مقرر: علم نفس طفل غير عادي، وهو متطلب أساسي من ضمن مقررات خطة برنامج رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.

أداة وإجراءات الدراسة:

تمّ استخدام المذكرات الذاتية (التأمّلات المكتوبة) كأداة لجمع البيانات في هذا البحث، كما أشار (Reljicet al. (2019) تزود التأمّلات الذاتية الباحث بالفرض للاستماع إلى أصوات المشاركين وآرائهم وتعطي المشاركين فرصة لمشاركة أفكارهم بعمق. ففي هذه الدراسة تمّ جمع التأمّلات المكتوبة كجزء من الأنشطة الصفية لمقرر: علم نفس طفل غير عادي. وقبل الشروع بكتابة التأمّلات الذاتية كان جميع المشاركات قد تلقوا تمهيداً عن الدمج في الطفولة المبكرة يشمل تعريفاً بمفهوم الدمج والفلسفة والأسس التي يقوم عليها، وأهميته في مرحلة الطفولة المبكرة. كما تلقى المشاركات معرفة حول أنواع الإعاقات المختلفة واستراتيجيات التعليم لكل نوع من أنواع الإعاقة، وقاموا بزيارتين للروضات التي تطبق الدمج لأطفال ذوي إعاقات مختلفة. الهدف من ذلك هو: تزويد المشاركات بالمعرفة النظرية حول الدمج وصورة واقعية حول واقع الدمج في الروضات.

في بداية المقرر تم تخصيص ثلاث محاضرات، مدة كل محاضرة ثلاث ساعات من أجل مناقشة موضوع الدمج في الطفولة المبكرة، وذلك من خلال استعراض الهدف منه ومبرراته والأسس التي يقوم عليها وأهمية تطبيقه في هذه المرحلة تحديداً. وأثناء هذه المحاضرات تمّ استعراض تعريف وقوانين UNESCO للدمج، وتمّ مشاركة أبرز خدمات وزارة التعليم في

المملكة العربية السعودية، وآخر الإحصائيات المتعلقة بالدمج في هذه المرحلة، كما تم استعراض جهود مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. إضافة إلى ذلك تم تقسيم المعلمات إلى مجموعات صغيرة لمناقشة زيارتهم الميدانية للروضات التي تطبق الدمج وأبرز ملاحظاتهم عليها وبعد ذلك استعرضت كل مجموعة أبرز ملاحظاتها ووصف مشاعرها حول ما تلقوه في المحاضرات من معرفة، وحول ما تم ملاحظته في الميدان. وتم تكرار ذلك مرتين، وبعد ذلك تم الانتقال لاستعراض فئات الإعاقات المختلفة وخصائص كل إعاقة واستراتيجيات التعامل مع كل فئة وطرق مواءمة منهج وأنشطة رياض الأطفال بما يتناسب مع كل فئة. وفي أثناء كل ذلك قامت المشاركات بتدوين تصوراتهم وآرائهم ومشاعرهم وتجاربهم حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة حيث طلب منهم التفكير في ذلك، والرد على الأسئلة الكتابية التالية:

أ. ما رأيك حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة؟

ب. ما أبرز احتياجاتك من أجل تطبيق الدمج بنجاح؟

وقد تم بناء هذه الأسئلة بناءً على استعراض الدراسات الأدبية للدراسة الحالية. وجميع الباحثين في هذا المجال -تقريباً- استخدموا المنهج الكمي للتحقق من مدى قبول المعلمين قبل الخدمة أو أثناء الخدمة لتطبيق الدمج أو مدى ثقة المعلمين وإحساسهم بالكفاءة للتدريس في فصول الدمج (على سبيل المثال، الطروانة، ٢٠٢٠). لذا، بدلاً من اتباع المنهج الكمي واستخدام المقاييس كمقياس ليكرت التي تم تطويرها مسبقاً، تم جمع البيانات في هذا البحث من خلال جمع التأملات الذاتية المكتوبة للمشاركين والتي كانت تتماشى مع غرض الدراسة الحالية، وهو الوصول إلى فهم عميق واستكشاف تصورات المعلمات والوقوف على تأملاتهن الذاتية، وأفكارهن ومعرفة احتياجاتهن من أجل الإسهام في إنجاح عملية تطبيق برامج دمج الأطفال ذوي الإعاقة.

وفي هذه الدراسة، تم الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأخلاقية في البحث العلمي، فقد أشار Matthews and Ross (2010) أن أخلاقيات البحث العلمي، هي: "مبادئ أخلاقية توجه البحث منذ بدايته وحتى استكمال النتائج ونشرها" (ص ٧١). كما تتعلق الأخلاقيات بالإحساس والوعي بحقوق المشاركين وحماية خصوصيتهم (Cohen et al., 2011). لذا قبل البدء بإجراءات الدراسة تم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بعد مراجعة الدراسة، والغرض منها وأسئلتها ومنهجها. بعد الحصول على الإذن الرسمي، وتم التواصل مع معلمات قبل الخدمة في قسم رياض الأطفال أثناء المحاضرات، وتقديم شرح لهم عن الدراسة وأهدافها و منهجها، وإعطاءهن ورقة معلومات مفصلة تشرح

الدراسة، وتؤكد على أن المشاركة في هذه الدراسة هي تطوعية، وللمشاركين الحق في الانسحاب في أي وقت بدون الالتزام بتوضيح الأسباب. كما تمّ التأكيد في ورقة المعلومات على أن المعلومات الشخصية للمشاركين ليست مطلوبة وبأن معلوماتهن ستبقى مجهولة المصدر، وستستخدم المعلومات المقدمة فقط لأغراض البحث العلمي. كما تم التنويه والتأكيد على أن المشاركة في الدراسة ليست متطلبًا من المقرر ولن تحتسب له درجات، وذلك من باب التأكيد على طوعية المشاركة في الدراسة. وبعد الاطلاع على ورقة المعلومات تم تزويدهنّ بنموذج الموافقة على المشاركة في الدراسة لمن ترغب بذلك. ٢١ مشاركة من أصل ٤٠ معلمة كانت مسجلة في المقرر وافقت للانضمام للدراسة. وتمّ جمع البيانات خلال فصل دراسي كامل يمتد حوالي (١٦) أسبوعًا.

تحليل البيانات: يعرف تحليل البيانات على أنه التعامل مع البيانات لوصف، أو مناقشة، أو تفسير، أو تقييم، أو شرح لظاهرة ما وفقًا لأسئلة الدراسة (Matthew & Ross, 2010). وفي هذه الدراسة تمّ اختيار التحليل الموضوعي للبيانات، والذي يُعرّف على أنه: "عملية العمل مع البيانات الأولية لتحديد وتفسير الأفكار أو المواضيع الرئيسية" (Matthew & Ross, 2010, p. 373). ويساعد التحليل الموضوعي على تفسير وفهم كلمات وأفكار وتجارب المشاركين في الدراسة، وذلك من خلال تحديد الأفكار الرئيسية وتجزئتها ومراجعتها لعدة مرات. وطبيعة التحليل الموضوعي تتفق مع الغرض الرئيس للدراسة الحالية ألا وهو الفهم العميق، واكتشاف تصورات المعلمات، والوقوف على تأملاتهم الذاتية، وأفكارهم من أجل الإسهام في إنجاح عملية تطبيق برامج دمج الأطفال ذوي الإعاقة، وليس لأغراض تعميم النتائج، ولكن من أجل الوصول إلى وصف دقيق وغني لتأملات معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال، وفهم العوامل المؤثرة في تصوراتهم للدمج.

وقد تمّ جمع التأمّلات المكتوبة من المشاركات للبدء في التحليل حيث تمّ أولاً جمعها في مستند وورد، ثم بعد ذلك تمّ طباعتها، وقراءتها عدة مرات لتعرفها، والبدء بتحديد الموضوعات مبدئيًا، وذلك من خلال التعريف بالمواضيع المكررة والمؤكدة من قبل المشاركات، حيث تمت قراءة وإعادة قراءة التأمّلات عدة مرات لفهم أفكار المشاركات، وتحديد وحدات التحليل؛ إذ كل وحدة تحليلية تمثل موضوعًا مستقلًا في الاستجابة، وللتوضيح، للإجابة عن السؤال الأول المرتبط بمشاعر ومعتقدات معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة، أجابت إحدى المشاركات، "الدمج ضروري وحق للأطفال ولا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة لأن الدمج مبكرًا يخلق نوعًا من الوعي بين الأطفال ويوفر فرصًا للتطبيق والمشاركة الوظيفية، إضافة للناحية الاقتصادية فهو يقلل من التكاليف الباهظة التي تدفعها

لمدارس ذوي الاحتياجات". وهذه الاستجابة تتضمن وحدات مختلفة للتحليل فالأولى تتعلق عن المعتقد بأهمية الدمج، والثانية ترتبط بالوعي بأهمية وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، والثالثة تتعلق بالفوائد الاجتماعية والاقتصادية للدمج، لذا تمّ تقسيم الاستجابة الواحدة لعدة وحدات للتحليل. وبعد ذلك تمت مناقشة كل وحدة لتحديد المواضيع المميزة والمؤكددة في كل استجابة ثم بعد ذلك تمّ تصنيف كل استجابة في مواضيع معينة.

وبمجرد أن تمّ تحديد الموضوعات ووضع تعريف لكل موضوع، قامت الباحثة بفرز جميع الاستجابات بشكل مستقل، ثم تمت مقارنتها ببعضها البعض، وإعادة قراءتها للتأكد، وتنقيح الموضوعات، وترميز جميع البيانات، ومن ثمّ كتابة الاستجابات بصورتها النهائية ضمن الموضوعات المناسبة لها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا القسم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من خلال عرض الموضوعات التي تمّ الوصول إليها من خلال تحليل استجابات المشاركين المكتوبة في التأملات الذاتية للإجابة عن تساؤلات الدراسة. متوسط عدد الكلمات في تأملات المشاركين المكتوبة للإجابة عن الأسئلة المطروحة كان ٢٩٠ كلمة (يتراوح بين ٢٥٥ إلى ٨٥٠ كلمة)، ومجموع الكلمات كاملة كان ٧٦٠٠ كلمة تقريباً بواقع ٢١ تعليقاً لكل سؤال. الجدول التالي يستعرض معلومات مفصلة عن الاستجابات وتعريفها، كما يستعرض عدد مرات تكرار الاستجابة لكل موضوع.

جدول (١) الاستجابات وتعريفها وعدد مرات التكرار

عدد التعليقات من أصل (٢١)	التعريف	الموضوعات
		الاتجاهات:
١٢ (٦٠٪)	أُتِّقِلَ وأُؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقة.	تقبُّل كامل.
٨ (٤٠٪)	أُتِّقِلَ دمج الأطفال ذوي الإعاقة لكن بشروط معينة (نوع الإعاقة - درجة الإعاقة - توافر مختصين مؤهلين).	تقبُّل مشروط.
١ (٥٪)	لا أُتِّقِلَ ولا أُؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقة.	رفض بالرغم من الإيمان بالفوائد
		الفوائد
٩ (٤٥٪)	يسهم الدمج في تحسين الاتجاهات نحو الإعاقة والدمج ويرفع من نسبة الفهم	يحسن الاتجاهات
١٦ (٨٠٪)	زيادة مستوى تقبل الآخرين وتعلم الفروق الفردية، الإعاقات والتنوع.	التقبُّل والتنوع
١١ (٥٥٪)	يستطيع الأطفال التعلم من بعضهم البعض والعمل معاً من أجل التعلم.	التعلم من الآخرين
١٥ (٧٥٪)	يستطيع الأطفال التفاعل مع أقرانهم ذوي الإعاقة ويستطيعون تطوير علاقاتهم وتعلم بعض المهارات الاجتماعية. الدمج مفيد لعملية التنشئة	التفاعلات الاجتماعية

عدد التعليقات من أصل (٢١)	التعاريف	الموضوعات
	الاجتماعية للأطفال.	
٢ (١٠٪)	الدمج يؤهل الأطفال ليكونوا أعضاء فعالين في المجتمع و يوفر كلفة توفير مبانى خاصة.	الكلفة الاقتصادية.
١٣ (٥٥٪)	الأطفال ذوي الإعاقة يفترض أن يُدمجوا مع بقية الأطفال بالصف. الدمج حق لجميع الأطفال، كل الأطفال لهم الحق في الوصول والمشاركة في البيئات التعليمية الأقل تقييداً.	الأهمية.
١٦ (٨٠٪)	الدمج يزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم ويسهم في تنمية الشعور بالانتماء ويحقق العدل و المساواة	
١٠ (٤٩٪)	الأطفال ذوي الإعاقة يتطلبون دعماً إضافياً مثل: التكيف والمناهج والبيئة التعليمية) ومصادر مثل: (الكفاءات المتخصصة - الأنشطة المخصصة). ومن المهم جداً تزويد الأطفال بالتعليم والخدمات والتكيف الضروري لنجاح الدمج.	الدعم والخدمات.
٨ (٤٠٪)	الدمج يدعم الأسر نفسياً ومادياً ويمكنهم من تحقيق وتوفير أفضل الفرص لأطفالهم.	
٨ (٤٠٪)	يمكن دمج الأطفال ذوي الإعاقة فقط في حالة كان لديهم الجاهزية للمشاركة في فصول الدمج، والأطفال الذين ليس لديهم الجاهزية مثل الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة يفضل نقلهم لفصول خاصة لتقديم الدعم والرعاية المناسبين لهم. يعتبر تحدي العمل والتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة وبالأخص ذوي الإعاقة الشديدة وإدارة سلوكياتهم.	المخاوف والتحديات.
١٧ (٨٥٪)	تطبيق الدمج يتم بعد تأهيل الكفاءات والبيئة للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة وبعد التخطيط الكافي والمدرّوس.	التأهيل والتخطيط للدمج.
٢١ (١٠٠٪)	تناول مقررات دراسية مرتبطة بالتربية الخاصة مثل: مقدمة في التربية الخاصة أو أي مقرر آخر أثناء الدراسة.	التأهيل الأكاديمي.
١٣ (٥٥٪)	الدمج يسهم في رفع الوعي عن الإعاقات وحقوق الأطفال ذوي الإعاقة.	الوعي.
١٠ (٤٩٪)	الاعتقاد الشخصي حول تعليم ودمج الأطفال ذوي الإعاقة (حق إنساني أساسي).	اعتقادي.

تصورات معلمات قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة:

للإجابة عن السؤال الأول: "ما تصورات معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال

نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة"، تمّ جمع وترميز ١٥٢ تعليقاً

للمشاركات. باستخدام أساليب تحليل المحتوى، وقد ظهرت للباحثة سبعة موضوعات: (١)

الاتجاهات، (٢) الفوائد، (٣) الأهمية، (٤) الدعم والخدمات، (٥) المخاوف والتحديات، (٦)

الوعي، (٧) الاعتقاد. الموضوع الأول (الاتجاهات) ظهر من جميع المشاركات بنسبة ١٠٠٪

تمّ التعليق على اتجاهاتهم نحو الدمج مع ذكر المبررات وندرج تحته ثلاثة موضوعات: تقبل

كامل، تقبل مشروط، رفض بالرغم من الإيمان بالفوائد. جميع التعليقات التي تندرج تحت هذه الموضوعات؛ أكدت على أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة له العديد من الفوائد المرتبطة بالأطفال جميعهم، للأسر وللمجتمع ككل وبغض النظر عن الاتجاه الشخصي نحو الدمج. وفي الموضوع الثاني المرتبط بالفوائد أكدت جميع التعليقات على أن الدمج له العديد من الفوائد النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وأشارت النتائج إلى أن الدمج يسهم في زيادة مستوى تقبل الآخرين وتعلم الفروق الفردية بنسبة (٨٠٪) من المشاركات، وله دور مهم في زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم وتنمية الشعور بالانتماء لديهم ويحقق فرص العدل والمساواة بنسبة (٨٠٪)، ومثال ذلك: أحد المشاركات علقت "يلقى الطفل ذو الإعاقة في الدمج التقبل من الآخرين وذلك ينمي ثقته بنفسه ويشعره بقيمته في الحياة" وأشارت مشاركة أخرى إلى أن "الدمج يزيد ثقة الطفل بنفسه ويشعره أنه لا فرق بينه وبين الأطفال العاديين كما أنه يتيح فرص التعليم المتكافئ والمتساوي لجميع الأطفال".

كما أظهرت التعليقات المندرجة تحت موضوعي التعلم من الآخرين (٥٥٪) والتفاعل الاجتماعي (٧٥٪) أن الدمج يقدم فرصاً للتعلم من الآخرين، على سبيل المثال كتبت إحدى المشاركات "يكتسب الأطفال ذوي الإعاقة أنماط سلوك إيجابية ويسهم في زيادة حصيلتهم اللغوية وزيادة فرص التعلم والمشاركة في الأعمال الجماعية" أما فيما يخص التفاعل الاجتماعي؛ فقد أشارت مشاركة إلى أن الدمج "يحقق التفاعل الاجتماعي وينمي ذات الطفل ويزيد من شعور الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بأنه من ضمن المجتمع وأنه عضو فعال، وتتكون لديهم مفاهيم أكثر واقعية عن أنفسهم وعن الحياة والعالم الذي يعيشون فيه".

وفي الموضوع الثالث الأهمية (٥٥٪) والذي أشار إلى أن للأطفال ذوي الإعاقة يفترض أن يُدمجوا مع بقية الأطفال بالصف. الدمج حق لجميع الأطفال، كل الأطفال لهم الحق في الوصول والمشاركة في البيئات التعليمية الأقل تقييداً، وقد أشارت إحدى المشاركات أن "من حق كل طفل أن يتعلم في بيئة تعليمية طبيعية تضم أطفالاً آخرين، وتقدم فرصاً متنوعة ليتعلموا ويكونوا صداقات مع أطفال مختلفين ويطوروا قدراتهم". كما أشارت مشاركة أخرى "أرى الدمج ضرورياً وحقاً لهم ولا سيما في هذه المرحلة التي تتكون فيها بذور شخصية الطفل ويتم

فيها تأسيس وإرساء القواعد المستقبلية، دائماً أتخيل لو كان لدي طفل ذو إعاقة لأحببت أن يحصل على حقوقه كاملة وألاً تكون إعاقته سبباً في حرمانه من التعلم إلى أقصى حد ممكن". كما أن نحو ٨٠٪ من الاستجابات أكدت العائد الإيجابي من الدمج على الصعيد النفسي والعاطفي للأطفال ذوي الإعاقة، فأشارت العديد من المشاركات إلى أن تطبيق الدمج يسهم في بناء ثقة الأطفال بأنفسهم ويرفع من تقديرهم لذواتهم ويسهم في تنمية الشعور بالانتماء ويحقق العدل والمساواة. وأحد المشاركات علقت "أؤيد الدمج لأن له أثراً إيجابيةً على الأطفال ذوي الإعاقة فهو يزيد ثقتهم بأنفسهم ويشعرهم بأنه لا فرق بينهم وبين الأطفال العاديين، كما أنه يتيح فرص التعليم المتكافئ والمتساوي لجميع الأطفال". ومشاركة أخرى كتبت "الدمج ينمي ثقة الطفل بنفسه ويشعره بقيمته في الحياة و انتمائه إلى الجماعة والمجتمع".

وهناك موضوع مهم آخر تمّ استخراجه من المشاركات مرتبط بالدعم والخدمات حيث يؤكد أنّ الأطفال ذوي الإعاقة يتطلّبون دعماً إضافياً، مثل: (التكيف، والمناهج، والبيئة التعليمية) ومصادر، مثل: (الكفاءات المتخصصة - الأنشطة المخصصة)، وأنه من المهم جداً تزويد الأطفال بالتعليم والخدمات والتكيف الضروري لنجاح الدمج وتكرر بنسبة (٤٩٪). كما يؤكد على أن الدمج يدعم الأسر نفسياً ومادياً، ويمكنهم من تحقيق وتوفير أفضل الفرص لأطفالهم بنسبة (٤٠٪). وفي سياق الدعم أشارت إحدى المشاركات إلى أن "تطبيق الدمج يتطلب تقديم جميع التسهيلات والخدمات اللازمة في المدارس، فسنتج إلى تعديل المناهج وطرق التدريس ومرافق المدرسة وتوفير معلمين ومختصين ذوي كفاءة عالية". أما فيما يخص الأسر فقد علّقت إحدى المشاركات "أن الدمج يخفف الحالة النفسية للأسر برؤية طفلهم يحظى بنفس الفرص التي يحظى بها بقية الأطفال ويلحظون تقدم أطفالهم".

نحو ٤٠٪ من الاستجابات كانت لها علاقة بموضوع المخاوف والتحديات التي من الممكن أن تواجهها المعلمات في فصول الدمج. أغلب التعليقات المندرجة تحت هذا الموضوع ركزت على العمل والتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الشديدة أو السلوكيات الصعبة. بعض المشاركات ذكروا بأنه من الممكن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة إذا كان لديهم الاستعداد والقدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية والتفاعل مع الآخرين، على سبيل المثال كتبت إحدى المشاركات "أؤيد ويشدة تطبيق الدمج لكي لا نعزل الأطفال عن بقية أقرانهم

بالأخص الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة التي لا تكاد تؤثر على تعليمهم ومشاركتهم بقية الأطفال ولا تؤدي إلى تفاوت شديد في مستوى القدرات بالصف، فهناك حالات تحتاج إلى مراكز خاصة و تأهيلية". كما أشارت مشاركة أخرى "أنا مع دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة حتى المتوسطة وأعراض بشدة دمج الإعاقات الشديدة لصعوبة التعامل معهم وضبطهم بالصف ومن الأفضل لهم الالتحاق بمؤسسات خاصة تقدم لهم خدمات خاصة"، وأكدت بعض الاستجابات أن تطبيق الدمج يفضل أن يكون لبعض أنواع الإعاقات وليس كلها، على سبيل المثال، كتبت إحدى المشاركات " أؤيد تطبيق الدمج و لكن ليس للجميع، فهناك حالات لا يمكننا دمجها مع بقية الأطفال و ربما تحدث بعض المشكلات بسبب ذلك، أرى أنه من الممكن التوسع في تطبيق الدمج و زيادة عدد المدارس ولكن دون الاستغناء عن المدارس الخاصة، فيصبح الأمر اختياريًا لأهل الطفل". كما أشارت مشاركة إلى أنه بالرغم من تأييدها الكامل لتطبيق الدمج إلا أنها لا تزال لديها تخوف وقلق "أنا متخوفة جدًا من عدة أشياء أهمها الكادر غير المؤهل - المدارس غير المهيأة - قلة وسائل الدعم - التقصير في التعامل مع الأطفال والأسر وعدم التقبل".

المقترحات وأبرز الاحتياجات من أجل تطبيق الدمج بنجاح:

للإجابة عن السؤال الثاني (ما أبرز احتياجات دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة بنجاح من وجهة نظر معلمات قبل الخدمة تخصص رياض الأطفال) والذي يبيح مقترحات وأبرز احتياجات معلمات قبل الخدمة من أجل تطبيق الدمج بنجاح، تمّ جمع وترميز ٧١ تعليقًا من المشاركات ظهر من خلالها أربعة موضوعات: (١) التأهيل والتخطيط المدروس للدمج، (٢) التأهيل الأكاديمي، (٣) الوعي، (٤) الدمج حق أساسي. و ٨٥٪ من المشاركات أشاروا إلى ضرورة التأهيل والتخطيط المدروس قبل البدء حتى بتطبيق الدمج، وذلك إيمانًا منهم بأن الدمج حق أساسي، ويتطلب العديد من الاعتبارات التي يجب الأخذ بها. وفي هذا السياق كتبت إحدى المشاركات "من الضروري جدًا تطبيق الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة والإلمام بقواعد تطبيق الدمج الصحيحة كتوفير معلمات مؤهلات، وبيئة ملائمة، ووعي واستعداد وتقبل لتطبيق الدمج وإلا ستفشل برامج الدمج وقد تضر الأطفال أكثر مما قد تنفعهم". ومشاركة أخرى ذكرت " الدمج في الروضات له العديد من المزايا والعيوب وأرى أن تطبيقه صعب ولكن

ليس مستحيلًا حيث إنه سيتطلب سنوات طويلة وتعديلات مستمرة لكي ينجح فهو يحتاج إلى العديد من الركائز الأساسية التي يجب التخطيط لها مثل: استعداد المعلمات، توافر المواد والتجهيزات، التعاون بين الجميع والوعي بحقوق الأطفال وأهمية الدمج". الكثير من الاستجابات تناولت جانب التجهيز البيئي لروضة الدمج، فعلى سبيل المثال، أشارت مشاركة أنه: "لابد من توفير البناء المناسب بحيث تكون بيئة تساعد على الدمج ولا تكون عائقًا أمام الأطفال بمعنى ألا يكون دمج فقط بلا دراسة وفهم". كما تناولت العديد من الاستجابات جانب أهمية تهيئة الأطفال أنفسهم للدمج والمعلمات والتأكد من استعداداتهم وفهمهم للدمج والإعاقات "يجب إعداد الأطفال وتهيئتهم للدمج وتعليمهم كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة وأن تكون المعلمة نفسها قدوة في التعامل".

إضافة إلى ذلك أشارت استجابات المعلمات لضرورة توفير المواد والأجهزة التي تدعم التعلم وتنوع أساليب التدريس، مثال على ذلك، كتبت إحدى المشاركات "من الضروري توفير وسائل التقنية الحديثة وأجهزة الدعم الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة ومعرفة كيفية استخدامها وأبرز استراتيجيات التدريس المناسبة وتنوع طرق التدريس". ومن هذا المنطلق أشارت جميع المشاركات وبنسبة ١٠٠٪ إلى الموضوع الثاني والمرتبط بضرورة تأهيل معلمات الطفولة المبكرة وإعدادهن إعدادًا أكاديميًا مناسبًا يمكنهن من النجاح في تطبيق الدمج، فقد أشارت إحدى المشاركات "تلعب المعلمة دورًا مهمًا في الدمج، لذا يجب تهيئة المعلمات من المستويات الأولى من المرحلة الجامعية حيث إن وجود مقرر واحد يسلط الضوء بشكل سطحي على الأطفال ذوي الإعاقة لا يعتبر كافيًا لتأهيل المعلمة". كما أشارت العديد من المشاركات إلى أن برنامج رياض الأطفال الحالي لا يُعدُّ المعلمات لتعليم والتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة، فكتبت إحداهن "برامج رياض الأطفال تعد المعلمات فقط للأطفال العاديين، من تجربتي لم أر أي نشاط أو محتوى أو تكليف حول الأطفال ذوي الإعاقة، فقد تلقيت المعرفة في السنة الأخيرة وفي مقرر واحد". وكتبت مشاركة أخرى "يجب أن تعد برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة المعلمات وتدريبهن لتنمية وتطوير قدراتهن ومهاراتهن للاستجابة وتقدير احتياجات الأطفال في فصول الدمج وتمكينهن من إعداد الوسائل التعليمية الفعالة والتي تناسب حالة وقدرات كل طفل". وأوصت العديد من المشاركات إلى ضرورة تزويد برامج الطفولة المبكرة بمقررات تخصصية

حول الإعاقات والدمج، حيث كتبت إحدى المشاركات "نحن نفتقد إلى معلمات مؤهلات للتعامل الصحيح مع الدمج والمشكلات التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة في فصول الدمج مما قد يؤثر على ثقة الأطفال بأنفسهم وبناء شخصيتهم، وذلك بسبب افتقار برامج رياض الأطفال لمقررات تزودنا بمعلومات وفهم للدمج والإعاقات".

تناولت ٥٥٪ من الاستجابات أهمية الوعي ورفع مستواه فيما يخص الإعاقة والدمج وعكست التأملات اعتقاداً أن مستوى الوعي يؤثر على الدمج سواءً كان إيجاباً في حال كان مرتفعاً، و سلباً في حال كان منخفضاً. فكتبت إحدى المشاركات "قبل تطبيق الدمج يجب توعية المعلمات والأسر والأطفال لكي نحقق لهم الأمان النفسي من خلال فهمهم للإعاقات وطرق التعامل معها"، كما أشارت مشاركة أخرى "هناك أمهات لا يريدون أن يضعوا أطفالهم في مدارس الدمج ربما لأنهم يخافون عليهم، يجب أن يزيد وعي الأمهات من هذه الناحية كما يزيد وعي بقية الأطفال عن الأطفال ذوي الإعاقة لكي يُطبق الدمج بشكل صحيح". ومن المقترحات التي قدمت كما كتبت إحدى المشاركات " يجب أن تقام حملات توعية عن الدمج وإيجابياته وطرق التعامل الصحيحة مع الأطفال ذوي الإعاقة حتى نتمكن من دمجهم مع بقية المجتمع". كما ذكرت مشاركة أخرى أنه: "من المهم الحرص على عقد الندوات واللقاءات التي تحث معلمات رياض الأطفال على تقبل دمج ذوي الإعاقة مع العاديين ورفع الوعي لديهن من خلال عقد دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الفئات المختلفة".

أما فيما يخص الاعتقاد بأن الدمج حق للأطفال، فقد كتبت بنسبة ٤٩٪ من المشاركات أن الدمج حق أساسي للأطفال ذوي الإعاقة ولا يمكن سلبه منهم بسبب اختلافهم، فقد كتبت إحدى المشاركات: " من حق الأطفال ذوي الإعاقة أن يشعروا بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع منذ طفولتهم وبأنهم أعضاء فعّالون فيه، وهذا من حقهم". ومشاركة أخرى كتبت "لو أهملنا فكرة الدمج، من سيخرج هؤلاء الأطفال من التقيد إلى الحرية؟ من العزلة إلى الحياة؟ من سيخرجهم إلى هذه الحياة؟ يجب أن لا نغيبهم عن عالمنا وأن لا نبخس حقوقهم ونريهم الحياة كما نراها نحن ويشعروا بها ويخوضوها فهم أرواح مثلنا يجب أن لا نغيبها".

التوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واكتشاف تصورات وآراء معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة، وذلك في محاولة لاكتشاف الفجوات المحتملة في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال حول تمكينها للمعلمات وتزويدهن بالمهارات اللازمة والمعرفة لتحقيق الدمج الناجح والشامل بفاعلية. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من تقبل معلمات قبل الخدمة للدمج وإيمانهنّ بأنه حق للأطفال إلا أن هناك العديد من التحديات والمخاوف المرتبطة بتطبيق الدمج والتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة. لذا بناءً، على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج؛ توصي بما يلي:

- يجب على برامج إعداد المعلمات أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية الخبرات الميدانية التطبيقية التي تسمح للمعلمات في مرحلة قبل الخدمة بتعلم وتجربة وممارسة مجموعة متنوعة من الممارسات التعليمية الشاملة مثل تكييف المناهج، ودعم وإدارة السلوك بالصف، ومواءمة الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال المختلفة وأن لا يقتصر البرنامج على تقديم المعرفة النظرية فقط. بل يجب أن يدمج البرنامج بين المعرفة النظرية والممارسة الفعلية كي يدعم تعلم المعلمات بما يسهم في التأثير إيجابياً على تصورات وممارسات المعلمات في المستقبل.
- إعادة النظر في برامج رياض الأطفال/ الطفولة المبكرة في الجامعات بحيث تتضمن مقررات ذات جانب نظري وتطبيقي فيما يتعلق بالتربية الخاصة، والإعاقات، والتعليم الشامل، والتدخل المبكر.
- دراسة تصورات معلمات قبل الخدمة تخصص رياض أطفال حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة على عينة أكبر ومن جميع الجامعات السعودية لمعرفة الاستعدادات والوقوف على الاحتياجات.
- عقد الشراكات مع المؤسسات الخاصة التي تقدم التعليم والرعاية للأطفال ذوي الإعاقة لاستقبال المعلمات والطالبات وتقديم فرص الاطلاع والتدريب لهن.

المراجع

- أبو العلاء، أماني. (٢٠٠٨). معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- الأتربي، هويدا محمود. (٢٠١٧). فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون. دراسات في التعليم الجامعي، ٣٧(١)، ٤٨٥-٥٧٨.
- الخشرمي، سحر أحمد. (٢٠١٠). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، ٣٤(١)، ٤٠٣-٤٢٧، مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/106361>
- الزهراني، محمد عبدالله. (٢٠٢٠). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٨(٣)، ٢٥٢٠-٤١٣٠.
- صفيير، جاكلين، جيلكس، جوليا. (٢٠٠٣). الكبار و الصغار يتعلمون: النهج الشمولي التكاملي في رعاية و تنمية الطفولة المبكرة. ورشة الموارد العربية.
- الطروانة، ردينة خضر إبراهيم. (٢٠٢٠). اتجاهات معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث (١)٦، ٣٠٠-٣٢٠.
- الغامدي، علي صالح (٢٠٠٩). فاعلية خدمات التدخل المبكر للأطفال التوحيديين من وجهة نظر أولياء الأمور والعاملين بالمؤسسات الحكومية والخاصة بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الفاقي، فاطمة الزهراء عبدالمنعم طه إسماعيل. (٢٠٢١). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة مع العاديين. مجلة الطفولة والتربية، مج ١٣، ع ٤٥٤، ٢٨٥. 354- مسترجع من: <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1131992>
- القحطاني، راقع محمد. (٢٠١٦). تقويم استخدام برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا.
- الموسى، ناصر علي. السرطاوي، زيدان أحمد. والعبد الجبار، عبدالعزيز محمد. والبتال، زيد محمد. والحسين، عبدالله سعد. (٢٠٠٦). الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية

السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام. وزارة التربية و التعليم، وكالة التخطيط و التطوير.

الهابط، عبير فوزي يوسف. (٢٠١٤). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بمرحلة الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج٧، ع٢٤، ٨٣١ - 866. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/624516>

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٧). مسح ذوي الإعاقة. استرجع في فبراير ٢٨، ٢٠٢١، من <https://www.stats.gov.sa/ar/904>

وزارة التعليم. (١٤٤٣). المساواة في التعليم للطلاب ذوي الإعاقة. مسترجع من <https://www.moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/PeopleWithSpecialNeeds.aspx>

وزارة التعليم. (٢٠٢٣). حقوق ذوي الإعاقة. مسترجع من:

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/RightsOfPeopleWithDisabilities!/ut/p/z1/jdBNb4JAEAbgX8OVmQXBbW9Lm2pQsq74QffSrA1dSYA1y1b-vha9VW3nNpPnTd4MSChAtupYaeUq06r6vL_L-GMm5jhNRoTTZM1QiLdoReM8RIxgO4B0QUeEieE8jBIUL9mYs3xDfoD8Tx7vDMO_83IgAckmE4IBx3jzhGK1zJevcZbO5sEVPK04gAcdUpC6NrvLP1i7C6kGacuv0pbW_7bn8965Q_fsoYd93_vaGF2X_qdp_E55eCu1N52D4heGXFk4NOsCq0WzpY6eAP23fzs!/#header2_5

Agbenyega, J. S., & Klibthong, S. (2014). Assessing Thai early childhood teachers' knowledge of inclusive education. *International Journal of Inclusive Education*, 18(12), 1247-1261. doi: 10.1080/13603116.2014.886306

Alghazo, E. M., & Gaad, E. E. (2004). General education teachers in the United Arab Emirates and their acceptance of the inclusion of students with disabilities. *British Journal of Special Education*, 31(2), 94-99. doi:10.1111/j.0952-3383.2004.00335.x

Alharbi, A., & Madhesh, A. (2018). Inclusive education and policy in Saudi Arabia. *International Journal of Education Research and Reviews*, 6(1), 946-956. Retrieved from <http://internationalscholarsjournals.org/download.php?id=285094428401152048.pdf&type=application/pdf&op=1>

-
- AlMahdi, O., & Bukamal, H. (2019). Pre-service teachers' attitudes toward inclusive education during their studies in Bahrain Teachers College. *SAGE Open*, 9(3), 2158244019865772.
- AlWadaani, N. (2019). Exclusion Inside of Inclusion: The Experiences and Perceptions of Eight Saudi Early Childhood Education Teachers of the Inclusion of Children With SEN (Doctoral dissertation, University of Sheffield).
- Begeny, J. C., & Martens, B. K. (2007). Inclusionary education in Italy: A literature review and call for more empirical research. *Remedial and special education*, 28(2), 80-94.
- Beghin, H. (2021). The Benefits of Inclusion for Students on the Autism Spectrum. *BU Journal of Graduate Studies in Education*, 13(2), 12-16.
- Cagran, B., & Schmidt, M. (2011). Attitudes of Slovene teachers towards the inclusion of pupils with different types of special needs in primary school. *Educational studies*, 37(2), 171-195.
- Campbell, J., Gilmore, L., & Cuskelly, M. (2003). Changing student teachers' attitudes towards disability and inclusion. *Journal of Intellectual and developmental Disability*, 28(4), 369-379.
- Cheung, A., Yu, C., Li, Q., & So, H. (2019). An international review of arts inclusion policies: lessons for Hong Kong. *Public Administration and Policy*, 22(2), 173-191.
- Chiner, E., & Cardona, M. C. (2013). Inclusive education in Spain: how do skills, resources, and supports affect regular education teachers' perceptions of inclusion?. *International journal of inclusive education*, 17(5), 526-541.
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2011). *Research methods in education (7th ed.)*.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.)*.
- D'Agostino, S. R., & Douglas, S. N. (2021). Early childhood educators' perceptions of inclusion for children with autism spectrum disorder. *Early Childhood Education Journal*, 49, 725-737.

-
- Denzin, N., & Lincoln, Y. (2011). *"The Sage handbook of qualitative research"*. Sage Publications.
- Engstrand, R. Z., & Roll- Pettersson, L. (2014). Inclusion of preschool children with autism in Sweden: Attitudes and perceived efficacy of preschool teachers. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 14(3), 170-179.
- Fayez, M., Dababneh, K., & Jumiaan, I. (2011). Preparing teachers for inclusion: Jordanian preservice early childhood teachers' perspectives. *Journal of Early Childhood Teacher Education*, 32(4), 322-337. doi:10.1080/10901027.2011.622239.
- Flick, U. (2009). *An introduction to qualitative research*. Sage Publications.
- Gilmore, L., Campbell, J., & Cuskelly, M. (2003). Developmental expectations, personality stereotypes, and attitudes towards inclusive education: Community and teacher views of Down syndrome. *International Journal of Disability, Development and Education*, 50, 65-76.
- Gordon, A. M., & Browne, K. W. (2011). *Beginnings and beyond: Foundations in early childhood education*.
- Hall, A. H., & Niemeyer, J. A. (2000). Inclusion of children with special needs in school-age child care programs. *Early Childhood Education Journal*, 27, 185-190.
- Hassanein, E. E. A., Adawi, T. R., & Johnson, E. S. (2021). Barriers to including children with disabilities in Egyptian schools. *Journal of International Special Needs Education*, 24(1), 25-35.
- Hassanein, E. E., Alshaboul, Y. M., & Ibrahim, S. (2021). The impact of teacher preparation on preservice teachers' attitudes toward inclusive education in Qatar. *Heliyon*, 7(9).
- Hehir, T., Grindal, T., Freeman, B., Lamoreau, R., Borquaye, Y., & Burke, S. (2016). *A Summary of the Evidence on Inclusive Education*. Abt Associates.
- Hicks-Monroe, S. L. (2011). A Review of Research on the Educational Benefits of the Inclusive Model of Education for Special Education

-
- Students. *Journal of the American Academy of Special Education Professionals*, 61, 69.
- Horne, P. E., & Timmons, V. (2009). Making it work: Teachers' perspectives on inclusion. *International journal of inclusive education*, 13(3), 273-286.
- Ismailos, L., Gallagher, T., Bennett, S., & Li, X. (2022). Pre-service and in-service teachers' attitudes and self-efficacy beliefs with regards to inclusive education. *International Journal of Inclusive Education*, 26(2), 175-191.
- Katz, J., & Mirenda, P. (2002). Including students with developmental disabilities in general education classrooms: Educational benefits. *International Journal of Special Education*, 17, 14-25.
- Kown, K., Elicker, J., & Kontos, S. (2011). Social IEP objectives, teacher talk, and peer interaction in inclusive and segregated preschool settings. *Early Childhood Education Journal*, 39, 267-277.
- Kraska, J., & Boyle, C. (2014). Attitudes of preschool and primary school pre-service teachers towards inclusive education. *Asia-Pacific Journal of Teacher Education*, 42(3), 228-246.
- Kunc, N. (1992). The need to belong: Rediscovering Maslow's hierarchy of needs. Retrieved from <http://www.broadreachtraining.com/articles/armaflow.htm>
- Lyons, W. E., Thompson, S. A., & Timmons, V. (2016). 'We are inclusive. We are a team. Let's just do it': commitment, collective efficacy, and agency in four inclusive schools. *International Journal of Inclusive Education*, 20(8), 889-907.
- Malinen, O. P., Savolainen, H., & Xu, J. (2012). Beijing in-service teachers' self-efficacy and attitudes towards inclusive education. *Teaching and Teacher Education*, 28(4), 526-534
- Matthews, B., & Ross, L. (2010). *Research methods: A practical guide for the social sciences (1st ed.)*.
- Merriam, S. (2009). *Qualitative research: A guide to design and implementation*.

- Okech, J. B., Yuwono, I., & Abdu, W. J. (2021). Implementation of Inclusive Education Practices for Children with Disabilities and Other Special Needs in Uganda. *Journal of Education and E-learning research*, 8(1), 97-102.
- Paliokosta, P., & Blandford, S. (2010). Inclusion in school: A policy, ideology or lived experience? Similar findings in diverse school cultures. *Support for Learning*, 25(4), 179-186. doi:10.1111/j.1467-9604.2010.01464.x
- Rakap, S., & Kaczmarek, L. (2010). Teachers' attitudes towards inclusion in Turkey. *European Journal of Special Needs Education*, 25(1), 59-75.
- Reljic, N. M, Pajnikihar, M., &Fekonja, Z. (2019). Self-reflection during first clinical practice: The experience of nursing students. *Nurse Education Today*, 72, 61-66.
- Scanlon, G., Radeva, S., McKenna, G., & Maguire, C. (2023). Together from kindergarten: exploring quality to inform inclusion in early childhood settings in Bulgaria. *European Early Childhood Education Research Journal*, 31(4), 544-561.
- UNESCO, (2021). Early childhood care and education. Retrieved from <https://ar.unesco.org/themes/early-childhood-care-and-education>
- UNESCO. (2010). World data on education. Retrieved from http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/Publications/WDE/2010/pdf-versions/Saudi_Arabia.pdf
- UNESCO. (2019). Cali commitment to equity and inclusion in education. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370910>
- UNICEF (2017), https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/IE_summary_accessible_220917_brief.pdf
- UNICEF. (2022). Children with disabilities in the middle east and north africa: A statistical overview of their well-being. Retrieved from <https://data.unicef.org/resources/children-with-disabilities-in-the-middle-east-and-north-africa-a-statistical-overview-of-their-well-being/>**

-
- UNICEF. (2023). *Children with disabilities overview*. Retrieved from <https://data.unicef.org/topic/child-disability/overview/>
- United Nations. (2006). Convention On The Rights Of Persons With Disabilities (CRPD). Retrieved from <https://social.desa.un.org/issues/disability/crpd/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities-crpd>
- Wentzel, K. R. (2002). The contribution of social goal setting to children's school adjustment. In Wigfield & Eccles (Ed.), *The development of achievement motivation* (pp. 221-246).
- World of Inclusion. (2014). Teachers for All: Inclusive Teaching for Children with Disabilities. Retrieved from worldofinclusion.com/v3/wp-content/uploads/2014/05/Article.docx
- Yeo, L. S., Neihart, M., Tang, H. N., Chong, W. H., & Huan, V. S. (2011). An inclusion initiative in Singapore for preschool children with special needs. *Asia Pacific Journal of Education*, 31(2), 143-158.